

# عَرَضَ حَالٍ ...

قصة بقلم سريفة الراس

تعثني. وحين وصلت البيت قلت لامي :  
- جيراننا بيت الحجى عندهم سمك مقلي .

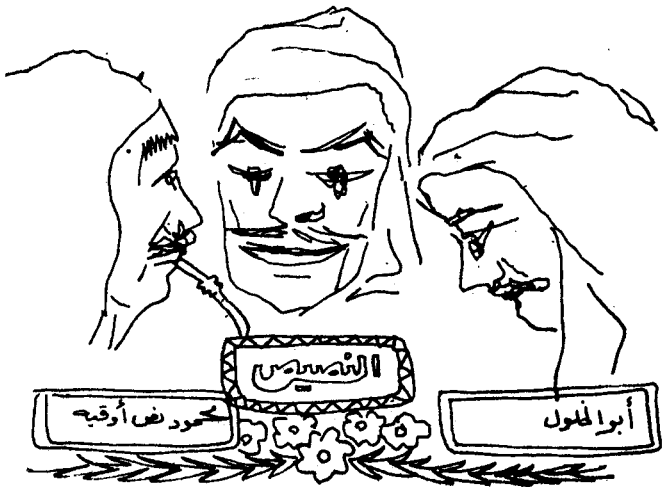
...  
- رائحة السمك المقلي ملأت الدنيا من عند جيراننا بيت الحجى .

- لا تخف ، سوف تأكل أنت أيضا ... باذنجانا مسلوفا .  
- صراحة اني اريد سمكا مقليا .. لماذا لا ندوقه ابدا ؟ هل هم بشر ونحن بقر ؟! ثم لماذا نظل هكذا بشعين وهم يعيشون في هذا البيت العظيم ؟؟ انا استطيع وحدي ان اغلب كل اولاد الحجى في الصراع . وقد تحرشت بهم عدة مرات فكانوا يهربون كالفران .

قالت امي : - وكم احبها لانها سليطة اللسان - : بدلا من ان تتحرش بالاولاد لتصارعهم اذهب وفتش عن بلوطة لتقتلعها .  
فهمت من ذلك ان امي تطلب مني ان اشتغل ، فما انذا قد اصبحت كبيرا ، ثلاثة عشر عاما ، وان ابي العاجز سيظل عاجزا عن حمل هذه الاسرة الجرارة . - كان لي عدة اخوة واخوات ، ما عدا الذين ماتوا ، وكلهم اصفر مني - وكانت انياب الجوع قد انفرست في قلبي كالشوك الاليم . قلت : يا ولد ابحث عن عمل لتتقذ نفسك على الاقل .. ولكن لم لا اتقذ العائلة كلها ؟ لم لا اشتغل بجذ ونشاط حتى ابني بيتا ابيض مبلطا مثل دار بيت الحجى ؟ وساجعل فيها مفاصل من الرخام البسراق كي انخلص من رؤية القذارة على وجه «ست الملوك» اختي التي عاشت سنتين ولم تمت رغم كل الامراض التي اخترقت جسدتها الهزيل . وكانت امي لا تزال امام الموقد الترابي تنظر في وجهي بشراسة . قلت لها :

- لا تخافي ، وضعت حسابك في رأس القائمة سوف اجعلك اميرة في البيت الجديد، ولن تلبسي الا الحرير، وساملا خزائنا ثيابا وعطرا وحناء .  
قالت : عم تتحدث ايها المجنون . اما قلت لك اذهب وفتش عن بلوطة تقتلعها ؟

ضحكت وقلت لها : انت المجنونة بين الامهات . انني ساشتغل كثيرا لاجعلك اميرة .. ولكنني لن اضع واحدا من اخوتي بالمدراس ابدا . ان



توقف رئيس لجنة الشكاوى في وزارة الاصلاح الزراعي وقفة طويلة امام هذه العريضة العجيبة التي لا مقدمة لها :

( اسمي خالد . سبعة وعشرون عاما . عازب . قوي جدا حتى انني حملت ذات مرة بالة قطن وزنها اكثر من مائتي كيلو غرام ، وحين رميتها في سيارة الشحن العالية صرخ كل المتاعين : «عمر» لابي احمد .. وهكذا يتناديني الناس دائما : ابو احمد ، صباح الخير يا ابا احمد ومساء الخير يا ابا احمد . وبعد ذلك لا شيء . يظل الواحد واحدا ويظل الانسان منزلا عن الاخرين ، وحيدا لا سند له الا ذراعه . وهذا لا يكفي ايضا ، فقد حدث ذات مرة ان وقعت بالة قطن ثقيلة امام عيني فوق محمود الكلاس الذي كان يشتغل معنا في التحميل والشحن ، فلم تكسر الا احدى ساقيه ، واصبح منذئذ عاجزا قعيد البيت . زوجة محمود الكلاس تشتغل غسالة عند الجيران وابنه صار متسولا وقصيته لا تزال في المحاكم تدور بين صاحب السيارة وتاجر القطن والعمال الذي افلنت الباله من فوق ظهره . وستظل هذه القضية تعسر كالحطبة الشحيحة عدة سنوات ، يقال ان اصابرتها أصبحت تضم اكثر من مائة صفحة ، ويقال ان كل امور الدنيا هكذا ، ويقال ان الناس يعيشون كما لو كانوا في حمام قطعت عنه المياه . اما انا فرأيي ان الدنيا اعقد من ذلك بكثير . اذ هي تشبه فريقين قويين يشدان الحبل مقابل بعضهما .. انت الحبل . وتصرخ وتصرخ والحبل لا يزال مشدودا . لا بل انت تصاب بفصه ، ان الحياة صعبة ، كمن يأكل سفرجلا ، في كل لقمة غصة وفي كل لقمة تحتاج الى من يدح لك ظهره . ولكن ...

( ان صديقي الاستاذ ميخائيل الذي يكتب لكم هذه العريضة على لساني ، لانسي لا اعرف كيف اخط حرفا واحدا ، يرجوني الان ان الفت انتباهكم سلفا الى ان افكاري مفككة دائما وليست مربوطة مع بعضها وليس فيها تسلسل منطقي كما يقول ، فانا اعجز من ان ابدا من المقدمات لاصل الى اية نتيجة . وربما كان سبب ذلك اني افرط في تعاطي «الكيف» . هل تعرفون الكيف ؟ لقد جربت كل اشكاله وانواعه ، منذ سنوات عديدة وانا افرق نفسي في الدخان والمشروب . في البدء كان يزوغ نظري واشعر بانني ادور . كان عمري يومئذ ثلاثة عشر عاما وكنت نشيطا ذا نباهة . قلت لابي : هل نرمي هذا الباذنجان الى الجحش قبل ان يموت جوعا؟ قال : وبحك ، نطمع الجحش ام نطمع انفسنا . خذ الباذنجان الى البيت وقل لامك ان تسلقها على الغداء .

قلت : ولكن الباذنجان بائث ، متجمد ، تالف ، لا يؤكل .  
قال : اه يا ابن الكلب ، تريد ان تنكبر . انت ابن من انت ؟ ابن خضري فقير معدم لادكان له بل كما تراني ابيع بفساعتي كل يوم على رصيف . انظر الى ثيابي كي تعرف حالة ابيك .

ولم انظر الى ثيابه ، فانا اعرف حالته جيدا : هزيل ضعيف ، نمة هواء تطرحه ارضا ، واهي العفيل ، ثيابه عتيقة جدا ووسخة ، ذلك هو ابي ، لا بل ان سيلانا من الدموع الخرساء ينحدر من ماقية دائما . وكذلك جحشنا الذي ينتظر الموت .

واذكر ايضا انني حملت الباذنجان الخالدة وقصدت البيت مارا من السوق العتيق الذي احب المرور منه دائما لان رائحة شواء لحم الجمل

البنية ، والحديقة ذات مدارج وذات مخططات جميلة ، غير أن أشجارها تظل قصيرة دائما لان الناس لا يعرفون حاميا لها ، ولانهم لا يعرفون كيف لا يعرفون الاشجار التي تظل بلا حماية . على أن بعض الاوراق الخضراء تظل تنبت بجراة من بين العقد اليابسة فتزخرف المغارة الزرقاء بالوان بهيجة في الصيف .

وحين وصلت « القافلة اليومية » بدأت الجلسة . ولا بد لي هنا من وصف هذه الجلسة لانها تكررت في حياتي اكثر من الف مرة ولولا الفترات التي كنت امضيها في السجون اذن لتكررت هذه الجلسة في حياتي يوميا ، ذلك لانني وجدت الكيفيات لذيدة ، ومنذ امتصت النفس الاول شعرت بان نفسي هادئة تماما ونسييت الباذنجان السلوق وعيون ابي التي تسيل دائما بالدمع الاخرس ووجوه اخوتي التي تحط فيها اسراب الذباب ، والمفرقة الخشبية الضخمة في يد ابي . لابل انني شعرت بانني انفراد وانمعد حتى اصبح كالسماء صفاء واتساعا وشعرت بان الدنيا لذيدة ، او بان الدنيا غير موجودة اصلا وانني موجود وحدي في هذا الكون ، وانني في نشوة وخدر ونسيان ، وانني اكل عجلا كاملا . وكان الثلاثة الآخرون مثلي ايضا رغم اختلاف سحنة كل منا . كنت انا اضحك وابتمسم . اما محمود نص وفيه فكان يعبس وينفخ بين الحين والحين ثم يكرر عبارته الخالدة :  
- الدنيا اشاعة . السعادة اشاعة .  
فيقاطعه النصيص قائلا :

- الدنيا ناعورة كبيرة تدور دائما وتثن ، والايام هي السيل الجارف الذي يدفعها للدوران وكلما تلفت اخشابها يبدلونها بخشب جديد ... نحن خشب الناعورة ، فهمان سيدي ؟ . على أن المياه التي ترفعها للسواقي العالية انما تسقي بساتين بعض الناس ، فهمان سيدي . نحن ندور وندور



هؤلاء الافندية التعلمين لا يعجبوني . كلهم كذابون يتعلمون بالمظاهر مع أنهم لا يفيدون شيئا . انا اكره اهل البطلونات هؤلاء .. اذن فهل اجمل اخوتي تجارا ؟ تصوري هذا المنظر : كل واحد من هؤلاء الاطفال ، الذين ينظرون الان الى موقفك الخداع بعيون كبيرة بلهاء ، سيحتكر تجارة بضاعة في البلدة . سوف تصبح البلدة في قبضة يدنا .

وعدت اضمن النظر في وجوه اخوتي .. ثم رايت نفسي اقول للوالدة : « لا لن افعل ذلك . تلك جريمة . وكل التجار مجرمون لعينون . أنهم لنصوص برخصة .. ظلوا هكذا جائعين فهذا اشرف لكم . هل تريدون نصيحتي يا اولاد ؟ ظلوا هكذا جائعين فهذا اشرف لكم . وفي تلك اللحظة هاجتني الوالدة بالمفرقة الخشبية الضخمة . كانت تريد أن تحطم رأسي ، فهربت . « جوعان وفيلسوف يا ذكر النحل » ؟؟

ان ما حدث بعد ذلك حدث معي كل يوم .. تمددت كيفما كان فوق تربة العقل الذي يبدأ من عتبة باب بيتنا ويتجه غربا الى حيث تهب الشمس ، حقول وراء حقول حتى نهاية الدنيا ، في الصيف ترابية جافة دافئة ، وفي الشتاء وحول ، وفي الربيع خضراء وصفراء . وكنت اتساءل وأنا اقلب التراب الناعم في كفي : « اذن يجب ان اكسب كثيرا .. لماذا لا اتوظف ؟؟ » .. وضحكت كان شخصا ابله يطرح علي هذا السؤال الغريب ، لا بل ان شففتي تحركنا ولفظتنا « ولكنك لا تعرف كيف تخط حرفا » .. « ثم كيف تستطيع أن تعيش بين الافندية الذين تكرههم وتمقتهم مقتا شديدا » ، ثم انني صمت قليلا . كان المنحدر الصخري امامي مباشرة . . وفي الربيع يصبح هذا المنحدر ملعبا لكل اهل البلدة . يخرجون اليه بعد عصر الجمعة ويتمددون فوق الاعشاب التي تنبت ما بين الصخور . يتروكون اطفالهم يتدحرجون ويضحكون كيفما شاءوا .. يقال ان كنزا ضخما يلد تحت هذه الصخور ، وكل اهل البلدة يؤكدون ذلك دائما . ولم اسمع أن أحدا منهم حفر شيئا تحت الصخر ، يبدو أنهم يحبون أن يكذبوا على انفسهم . ساحفر أنا وسيساعدني اخي مجد الدين . صحيح انني في عراق دائم مع مجد الدين ولكنه اخي على كل حال . اللهم اشهد ساقاسمه مناصفة بكل عدل وشرف . « ولكن أين مجد الدين؟ » . وتذكرت انه غادر البيت منذ ثلاثة ايام بعد ان اشبعه ابوه ضربا : « ابن احد عشر عاما ولا تشتغل ؟؟ » . ولم نبحث عنه . كانت ابي تقول : « لا تخافوا عليه فهو شيطان » ، وكنت لهز رأسي موافقا ، فمجد الدين لن يموت على كل حال « صحيح انه رفيع جدا ولكنه جبار وذكي ونشيط . لقد سرق قسما كبيرا من السياج الحديدي المحيط بدار الحكومة وعجزت الشرطة عن اكتشافه » .

وانذاك سمعت من يقول لي : « ما اعلى ضحكك يا ابا احمد » ونظرت خلفي فاذا هي القافلة اليومية ذاتها : ثلاثة حشاشين : محمود نصوقية ، والنصيص ، وابو خلول . قلت : « وعليكم السلام ورحمة الله .. وماذا تحملون في السلة اليوم ؟ » .

قال محمود نص وفيه - وكان لا يزال افصحنا لسانا - ؟ « ما لذ وطاب ، لحوم ومخللات وعرق وكيف كثير » .  
قلت : والفحم وأسياخ الحديد ؟

قال : كل شيء جاهز ، فهل لك أن تشاركنا ؟ لقد حسبنا حسابك . اشعل لنا النار ثم املا بطنك من الشواء .

قلت : تكفي هذه العبارة الاخيرة . توكلنا على الله .. ونهفت ، وحملت السلة وطرت وسبقتهم الى المغارة الزرقاء واشعلت النار ثم وقفت أنتظرهم .. كانت المغارة الزرقاء بقايا بناية تقع على السفح الغربي . ويبدو ان احد لسلافنا اعطاها هذا الاسم بعد ان دار الدخان في رأسه . والواقع ان المغارة الزرقاء تستحق اكثر من هذا الاسم الجميل . فمنها تستطيع ان تشاهد تحتك كل البلدة مفروشة ببلاهة وغباء وتستطيع منها ان تحلق فوق البلدة فتشتم كل الناس وتلعنهم دفعة واحدة أو تعطف عليهم عطفا شديدا دفعة واحدة . ثم ان حديقة كبيرة تحيط ببقايا

وهم يسقون بساينهم من مياها . ثم يعودون فيفرون السامير في اجسادنا فهما سيدي ؟

وهنا تدخل ابو الخلول قائلا : اسكت انت لاتعرف كيف يكون الكلام . فلنا أصبت . ثم دار الدخان دورة اخرى ، قال محمود نصوية عابسا : اذن فالسعادة اشاعة . فاجابه ابو الخلول بمد أن مسح شاربيه : « السعادة اشاعة بالنسبة لبعض الناس وحقيقة بالنسبة لبعضهم الاخر ... الذين لا يعملون شيئا ، سعداء لان مزاريب الذهب تنهمر في قصورهم بلا حساب . والذين يريدون ان يعملوا لا يجدون ما يعملونه او لا يعرفون ماذا يعملون . والذين يجدون عملا يشتغلون كثيرا ويجنون قليلا ... وهكذا » . ثم انه امتص مصة عرق ومسح شاربيه وتابع حديثه : « انت تبيع لانك لم تعرف من انت فتزوجت ، ادرار احدىة يتزوج ويجر وراءه جيش أطفال ؟ كان يجب ان تظل عازبا مثلي انا . انظر الي كيف انا سعيد . اشتغل كل يوم في اي عمل اصادفه ، و احيانا لا اجد ولا علة لبلن احملها فاقبض ثلاث فرنكات . وبعد العصر انزوي مع الكيف واظل حرا . صحيح اني كلما رايت شكلا حسنا اجن . ولكن ماذا افعل ؟ انهم يفرون عليك ان تنهش اعراضهم في السر .. ما رايك يا ابا احمد ؟ » .

اجبت : لا راي لي بين جهابذة مثل فضلكم .

والواقع انني كنت لا اطيق التفكير . لا بل ان حركاتي قد نامت واصيبت بما يشبه الشلل . كنت قد اكلت كثيرا وشربت خمرا كثيرا ودخنت بعناد حتى احسست بانني قد تلاشيت . ولقد لاحظ التصيب اني بدأت اتفتح . وكان المساء قد لفنا وجعل اصواء المدينة تتلامع امامنا كانها راقصات ذات جواهر مفرقة ، فقال : يحسن بنا ان نمشي ... سنوصلك الي بيتك يا ابا احمد ، فهما سيدي ؟



قلت : فهما سيدي .

ولا اذكر الا انني صحت قليلا منذ دخلت البيت ، كان ابي نائما هناك وكان شيئا لم يحدث .. وكانت جثة مجد الدين منقوخة هامة فوق الحصر ، وكانت امي تبكي بانين حنون وقد ضممت اليها راس ولدها . اما الاطفال فمنهم من يبكي ومنهم من يطرد الدسباب عن عينيه وبعضهم نام بجانب الاب .

سالتها :

لماذا تبكين هكذا ؟؟

قلت : مات مجد الدين .

قلت : انت المسؤولة ! لماذا اخترت له هذا الاسم الكبير ؟ اي مجد هذا واي دين ؟ كان اخرى بك ان تسميه بردا او جوعا او ما اشبه ذلك . سمية لعنة فهذا اليق به .. اصحيح انه مات ام انك تترحين ؟

انتفضت الام ونظرت الي . كانت مرعبة جدا حتى انني ظننتها غولا مفرعا اول الامر ، عينها مثل كليتين ، ووجهها الاحمر الاصفر مضول بدموع ملتهبة وشعرها مبعثر مثل كتلة افاعي سوداء تحاول ان تتخلص من بعضها - ثم عادت تضم راس ولدها بعنف وتئن .. قالت : قتله الفول . ثلاثة ايام وهو ياكل فولا اخضر يا ولدي .. وجدوه ميتا في نفس البستان الذي كان يسرق منه .. يا ولدي .

صرخت « ما عهدنه غيبا الي هذا الحد » وخرجت وصفتت الباب ورائي بشدة .. قطعت الخيط الذي كان يربطني بالبيت . صحيح اني لا ازال اتردد على بيتنا بين الحين والآخر ، فآكل وانام وافعل كل شيء واناوش امي سلاطة اللسان . ولكنني لا اشعر ابدا بما يربطني بهذا البيت .. لقد اصبح في نظري شيئا مجردا كالظلال . والناس الذين فيه انما يتحركون لانهم يتحركون ويتحدثون معي لانهم اعتادوا ذلك . والالفة التي كانت تنصب من نفسي عليهم انفرطت وضاعت في كل الجهات ، واصبح بيتي هو الدنيا كلها ، فقد اكتشفت فيما بعد « الجنة » و « المقام العالي » و « الفردوس » واصبحت زميلا اصيلا في حلقاتها الدائمة . آكل واشرب وادخن واخدم حلقات الكيف العديدة التي تنتشر هناك في الربيع والصيف والخريف . اما في الشتاء فثمة اوكار كثيرة ، وثمة اجراء الحمامات الدافئة . ولقد اكتشفت ان الكيف فسي الحمام اشد سطوة واروع نشوة من اي كيف اخر . واكتشفت امورا اخرى من اهمها ان قضاة المحاكم كلهم يشبهون بعضهم في الفباء ، او انهم نسخ حرفية عن بعضهم من حيث الفباء لا من حيث الشكل ... في المرة الاولى سألني الحاكم - وكان رفيعا جدا ذا صوت ناعم - : ولماذا سرقت يا ولدي صحنون النحاس من دار بيت الحججي ؟

فاجبته : كي اكل واليس واشترى اشياء كثيرة .

فلم يفهم قصدي .. كان سؤاله غامضا وكان جوابي واضحا . ومع ذلك لم يفهم قصدي .

وفي المرة الاخيرة سألني الحاكم - وكان كالفيل ضخامة ذا صوت يشبه جعير العجل - :

اليس عيبا عليك ان تسرق احد خيول سليم آغا وانت رجل قادر على كل الاعمال ؟

فاجبته : لم اسرق وانما اخذت حصتي .

فسمل الحاكم الفيل سملة اطارت كل الاوراق من امامه . قلت في نفسي « وهذا لم يفهم ايضا » . ثم ثبت عيناته السميقة فوق انفسه النفوخ وقال « والله عال ، امامنا نظرية جديدة في الحقوق » .

قلت : لا حقوق ولا واجبات .. صحيح انني قادر على العمل ولكنني جربت كل الاعمال . اشتغلت خبازا وغاسل صوف ونافخ كير عند حج نجم الحداد واشتغلت حارس اغنام مشحونة عند اكبر التجار وعملت حمالا وغتلا وكل شيء . ولكنني يا سيدي لا افهم كيف تجري الامور .

فقد كنت في كل مرة اظل فقيرا مشلول اليدين حامد الاماني لا بل ان بعضا من الاعمال ، كفضل الصوف في النهر ، تقتضي المرء ان يتلصق جسده كي يحصل على اللقمة ، ماذا تجدي اللقمة ان كان الجسد يسير نحو الانهيار ؟ .

قال الحاكم : ستة اشهر سجننا .. كي لاتعيدها مرة اخرى . قلت : اجعلها ثلاثة يرحم الله والديك . فانا احب ان ادخل السجن ولكنني لا اطيق العيش الطويل فيها . ان السجن افضل من حياة الحرية هذه . على الاقل يجد المرء في السجن نظاما واضحا ، ويجد تعويضات عادلة مقابل اتماهه ان اشتغل . وفوق هذا وذالك فان النماذج هنالك تطلعك على كل الدنيا ومشاكلها بحيث تستطيع ان تفهمها بهدوء وتستطيع ان تفصح الناس ، اعني تفهمهم حقا .

قال الحاكم : خذوا هذا الثمن . فاخذوني طيبا . كنت اجد راحة اي راحة في السجن ... اعرف طريقتي واعرف ماذا اريد وماذا يجب علي ان افعل . وكنت استريح من مفعول الافيون فترة لا بأس بها ... في البدء كنت اناطح الجدران الطيبة حين تثور كوامن النشوة الدخانية في عروفي ، فارتجف واتسجج ويتصبب مني عرق بارد . وتكرر هذه الحادثة عدة ايام تبتل تدريجيا . واشعر بتحسن في صحتي رغم الرطوبة والاساخ . وبعد فترة تعود الي كل قواي ويعود البريق يسطع من عيني . لا بل ان موجة من الايمان كانت تتناوبني في السجن ، فاشعر ابانها بان الله يقف امامي مباشرة ، يتسم لي بعطف عجيب ، ولم يؤنبني مرة واحدة . ولذلك كنت احيانا اندفع الى الصلاة . وبينما القوم يركعون ويسجدون كنت انا اتابع حديثا كان يدور في داخلي على هذا النحو دائما : « يا ولد .. ماذا فعلت بنفسك ؟ اهكذا تعجبك الحياة ؟ .. انت عظيم وقوي فلماذا لا تنهض ؟ انت قدير على النهوض فلماذا تجبن امام الانتكاسات الرهيصة ؟ » وكنت اشعر بقناعة هذا الحديث ، وكنت اوقن بانني استطيع ان ابدأ الانتفاضة ، وانني سافعل متى خرجت من السجن .

وفي كل مرة كنت اغادر السجن سليما معافى قويا جميلا .. يقال ان شاربني هما اجمل شاربين في البلد . وهذا صحيح . حتى ان فتاة غمزتني ذات مرة من تحت الحجاب فقلت لها : سحقا لهذه السحنة ، اغرربي عن وجهي اما كفاني مالدي من مشاكل ؟ وتابعت طريقتي في الدنيا الحرة . غير ان الفوضى والاضطراب ولا معقولية الحوادث تحتاج الى عقول . واولاد اللحل الذين يتبرعون بتسيير ابداء عقلك كثرون . كانت الحوادث وكلام الناس وتعميدات الشبكة اليومية تدفعني بالحاح الى « الجنة والفردوس والمقام العالي » . وهناك استريح . اتعرفون الجنة؟ انني اكتب اليكم هذه العريضة من الجنة ذاتها . تحتي نهر وبساتين ونواوير وخضرة وازهار ، والمدينة محجوبة عني بتلال عالية ، والناس كلهم هناك يصارعون بعضهم ويكذبون ويسرقون ويكون على الموتى ، وانا وحدي هنا استريح في الجنة بعيدا عن كل شيء . اما الاستساذ ميخائيل الذي يكتب اليكم هذه العريضة على لساني فانه من الناس الذين يخرسون منذ يدور الضباب في رؤوسهم . ولهذا احبه فهو صامت دائما ، عيناه جامدتان ولسانه مفلوج ، ولا اعرف من مشاكله الا انه يشتغل معلما منذ تسع سنين دون ان يتمكن من تأمين زواجه او يستطيع شراء غرفة واحدة . ولهذا ارجوكم ان تغفلوا باعطائه ارضا فهو مثلي احق الناس بذلك . هل بقي شيء لم افله ؟

لقد خدمت العلم سنتين ، وكنت مضرب المثل في الشجاعة والاقدام فان تفضلتم باعطائي قطعة ارض ازرعها بفضل هذه اللزاع فاني ساكون مضرب المثل في الانتاج والاخلاق السامية والعمل المنظم .. والا فلن احزن اذ ان نظرتي للعالم سنظل هي هي دون حاجة الى تغيير .

شريف الراس

دمشق

صدر حديثا :

الطبعة الثانية من

# سَارَتْرَ وَالرَّوْهُودِيَّة

كتاب لا بد ان يقرأه كل من يريد ان يفهم آثار سارتر

تأليف ،

ر. م. البيريس

ترجمة الدكتور سهيل ادريس

سَوَارَات دَارِ الْاَدَابِ - بَيْرُوت

صدر حديثا

# أَيَّاشِ رَيْفِيَّة

بقلم عبد الباسط الصوفي

قصائد رائعة للفقيه الذي

كان نسيج وحده في عالم الشعر

دار الآداب

الثلث ٢٠٠ ق. ل - ٣٧٥ ق. س